

صَوْتُ صَفِيرِ الْبُلْبُلِ

هَيَّجَ قَلْبِي الشَّمْلُ

الْمَاءُ وَالرَّهْرُ مَعًا

مَعَ زَهْرٍ لَخْظِ الْمَقْلِ

وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ لِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَى لِي

فَكَمْ فَكَمْ تَيَّمَنِي غُرَيْلٌ عَقَيْقَلِي

قَطَّطْتُ مِنْ وَجْتِهِ مِنْ لَثَمٍ وَرَدِ الْخَجَلِ

فَقَالَ بَسْ بِسَبَسْتَنِي فَلَمْ يَجِدْ بِالْقَبْلِ

فَقَالَ لَا لَا لَثَمَ لَا لَا لَا وَقَدْ عَدَا مُهْرُولُ

وَالْخُودُ مَالَتْ طَرِبًا مِنْ فَعَلَ هَذَا الرَّجُلِ فَوَلَوْتُ وَوَلَوْتُ وَلِي وَلِي يَا وَيْلَ لِي

فَقُلْتُ لَا تَوَلُّوْا لِي وَبَيْنِي الْوَلُّوْا لِي لَمَّا رَأَتْهُ أَشْمَطَا يُرِيدُ غَيْرَ الْقَبْلِ

وَيَعْدُهُ لَا يَكْتَفِي إِلَّا بِطَيْبِ الْوَصْلِ لِي قَالَتْ لَهُ حِينَ كَذَا انْهَضْ وَجِدْ بِالْقَبْلِ

وَفَتِيَّةٍ سَقَوْنِي قَهْوَةً كَالْعَسَلِ لِي شَمَمْتُهَا بِأَنْفِي أَرْكِي مِنَ الْقَرْنَفْلِ

فِي وَسْطِ بُسْتَانٍ خُلِيَ بِالرَّهْرِ وَالسُّرُورِ لِي وَالْعُودُ دَنْ دَنْ لِي وَالطَّبْلُ طَبَّ طَبْلَ لِي

طَبَّ طَبَّ طَبَّ طَبَّ طَبَّ لِي وَالسَّقْفُ قَدْ سَقَسَقَ لِي وَالرَّقْصُ قَدْ طَبَّطَبَ لِي

شَوَى شَوَى وَشَاهَشُ عَلَى وَرَقِ سَفَرَجَلٍ وَغَرَدَ الْقَمَرُ يَصِيحُ مِنْ مَلٍّ فِي مَلٍّ

فَلَوْ تَرَانِي رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَهْزَلَ يَمْشِي عَلَى ثَلَاثَةٍ كَمَشْيَةِ الْعَرَنْجَلِ

وَالنَّاسُ تَرْجَمُ جَمَلِي فِي السُّوقِ بِالْقَلْقَلِ وَالْكَلَّ كَعَكَّ كَعَكَّ خَلْفِي وَمِنْ حَوِيلِي

لَكِنْ مَشَيْتُ هَارِبًا مِنْ خَشْيَةِ الْعَقَتَقَلِي إِلَى لِقَاءِ مَلِكٍ مُعْظَمٍ مُبَجَّلِ

يَأْمُرُنِي بِخَلْعَةِ حِمْرَاءَ كَالِدَمِّ دَمَلِي أَجْرُ فِيهَا مَاشِيًا مُبْعَدًا لِلذِّلِّ

أَنَا الْأَدِيبُ الْأَلْمَعِي مِنْ حَيِّ أَرْضِ الْمُوصِلِ نَظَّمْتُ قِطْعًا رُخِرَفْتُ يَعْجَرُ عَنْهَا الْأَدْبُ لِي

صَوْتُ صَفِيرِ الْبُلْبُلِ

أَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا